

الانسحاب، هي الفترة الذهبية لتحقيقه.

مقابل ذلك، لم تعد المقاومة الفلسطينية الى تقديم التنازلات، بل على العكس، اتخذت توجهاً نضالياً لمواجهة الغزو بصمودها بهدف انزال أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية والمادية في الجيش الاسرائيلي، واطالة فترة الحرب لانهاك الاقتصاد الاسرائيلي، واقناع اسرائيل بأن أهدافها التوسعية لا يمكن أن تتحقق لأن أداة تحقيقها — الجيش الاسرائيلي — أعجز من أن تنفذ ذلك بشكل فعال ويشتم مقبول، وكذلك بهدف خلق المناخ الملائم لتوجيه ضغوط دولية وداخلية ضد الحكومة الاسرائيلية لاجبارها على التخلي عن تصليبها تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، والعمل بقدر الامكان لاسقاط مضمون معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية^(٢٢).

ان الموقف المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني لدى الادارة الاميركية والسلطة الاسرائيلية لا زال راسخاً، وتعمق محاولة الافادة من الغزو الاسرائيلي للبنان، وضرب القاعدة المادية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمحاولة الاجهاز عليها سياسياً عبر ما أطلق عليه مبادرة ريفان، الهادفة الى التسليم بالتخلي عن جوهر الحقوق الوطنية الفلسطينية والهدف المركزي لنضال الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة وهو الدولة الفلسطينية، وكذلك تهدف لاسقاط دور م.ت.ف. واستبداله بدور أساسي للنظام الأردني، وذلك عبر بث اوهام، وخلق تصورات زائفة بأن الولايات المتحدة حاملة لمشروع تسوية جدي، على من يريد الافادة منه أن يسارع بالاتحاق بالركب، وأن يواكب خطواتها، عساه يخرج بشيء ما؛ في وقت لا تكفي فيه اسرائيل برفض هذا المشروع، بل تجهز بنواياها في ضم المناطق المحتلة، وتعلن عن خططها في مضاعفة حجم الاستيطان في غضون السنوات الأربع المقبلة، دون أن تصطدم بمعارضة جديّة من قبل الولايات المتحدة. فهل كان بالامكان تقديم التنازلات حقاً لايقاف مسار الامور؟

نفسه، ١٩٨٢/٥/٢٤.

(٧) مقابلة مع محسن ابراهيم، الامين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان، نحو مراجعة نقدية شاملة، الحرب الاسرائيلية على لبنان في طور الضغط من أجل اخراج المساومة الفلسطينية، مجلة بيروت المساء، ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٢، ص ١٢ — ١٤.

(٨) حوار فكري مع جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، مجلة الطريق، كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٢، العدد ٢، ص ٢٠.

(٩) صحيفة السياسة الكويتية، ١٧/٦/١٩٨٢.

(١٠) البيان الصادر عن اجتماع اللجنة السادسة في تونس، السفير، ١٩٨٢/٩/٢٨.

(١١) *Le Monde: Dossiers et Documents*: Numero special 94 Octobre 1982, page 12.

(١) التقرير النظري والسياسي والتنظيمي: المؤتمر الوطني العام الثاني، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أيار (مايو) ١٩٨١، بيروت: دار ابن خلدون، ص ٢٦.

(٢) William Lee, «America's moment in the M.E.» Middle East International London, 4th June 1982, pp. 2-3.

(٣) تصريح أدبيل شارون في ١٤/٨/١٩٨٢ ود في مقالة: «تطور البعد الأميركي وغزو لبنان»، حسن أبوطالب، مجلة السياسة الدولية المصرية، تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٢، العدد ٧٠، ص ١٤٢.

(٤) الأهرام، ١٩٨٢/٦/٢٦.

(٥) تصريح الكسندر هيج، السفير، ١٩٨٢/٦/٩.

(٦) تصريح الكسندر هيج في شيكاغو، المصدر